للفرق بين المحذوف نسيا والمحذوف لعلة وانما لم تقلب الالف ياء لكراهة اجتماع
الامثال الثقلاء فلم يبق الا قلبها واوا وانما قيدنا الرابعة بقولنا على
الاشهر لانه يجوز حذفها ايضا لان الاسم لم يخرج بحذفها عن اقل
اوزان الاسم فلو ذكر المصنف هذا القيد لكان اولى ليكون فيه اشارة
ايضا الى مذهب من يحذفها وكذا بدل قوله المنقلبة الاصلية او كالاصلية
لكان اولى ليدخل فيه الالف الاصلية نحو حتوي في حتى والالف الالحاق
فانها لما كانت للالحاق بحرف اصلي كانت بمنزلة الاصلية ونحو الالف المنقلبة
عن حرف اصلي فانها لما كانت منقلبة عن حرف اصلي صارت بمنزلة الاصلية
وتحذف غيرها اي غير الرابعة المنقلبة وهي الرابعة الزائدة والخامسة فما
فوقها سواء كانت منقلبة اولا اما اذا كانت رابعة زائدة فللفرق
بين الزائدة الصرفة وبين الاصلية او كالاصلية واما اذا كانت خامسة
فما فوقها فلزيادة الاستثقال بسبب طول الكلمة كحبلي في حبلى الفه
رابعة زائدة للتانيث ومرامي في مرامى الفه وان كانت مبدلة عن
حرف الاصلية الا انها خامسة وجمزي في جمزى يقال ناقة جمزى اي سريعة
الفه زائدة للتانيث الا انها خامسة وقبعثري اسم رجل الفه سادسة
زائدة لتكثير البناء لا للتانيث ولا للالحاق على ما عرفت وقد جاء
في نحو حبلى مما كان الالف فيه رابعة زائدة ثانيه ساكن حبلوي بقلب
الفها واوا لانها لما كان الثاني ساكنا والساكن كالمعدوم صار بمنزلة
ما فيه الالف ثالثة فقلبت الفه واوا كما قلبت الالف الثالثة واوا و
حبلاوي بقلبها واوا وزيادة الف قبلها تشبيها بالف التانيث الممدودة
نحو صحراوي بخلاف نحو جمزي مما كان الالف فيه رابعة زائدة والثاني
منه

لا يجوز قلب الفه واوا ولا مع زيادة الالف ولا مع عدمها فانه لما كان ثانيه متحركا زاد

منه متحركا فانه هو استثقاله بسبب الحركة لكونها بعض حروف المدة فصارت
بمنزلة حرف فصارت الالف كانها خامسة وفي الخامسة يجب الحذف
فكذا فيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا لاستثقال ثلث
ياءات مع كسرة ما قبل اوليها ويفتح ما قبلها كما يفتح في نمر مع ان معتل
اللام اولى بالفتح من الصحيح به كعموي في عم يقال رجل عمي القلب اي جاهل
وشجوي في شج يقال رجل شج اي حزين وقوله المكسورة ما قبلها قيد احترازي
بالنظر الى السكون وبالنظر الى مجرد الحركة قيد تحقيقي لانه لا يقع الياء المتحرك ما
قبلها الا ان تكون تلك الحركة الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلب الياء الفا و
ليس كلامهم اسم متمكن في اخره ياء قبلها ضمة وتحذف الياء الرابعة
المكسور ما قبلها اذا كان ثاني ما فيه الياء ساكنا على الافصح وهو
قول سيبويه والخليل كقاضي لان الالف الرابعة تحذف فجوازا وان
كانت اصلية او كالاصلية فالياء الرابعة مع ثقلها اولى بالحذف كما في ملهى
واما من جعل الساكن كالميت والمعدوم فلا يحذف الياء كما لا يحذف
اذا كانت ثالثة بل يقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقول قاضوي واما اذا
كان ثانيه متحركا فيجب الحذف ايضا نحو تقوي في تقى وتحذف ياء سواها
اي سوى الياء الثالثة والرابعة وجوبا المكسور ما قبلها كمشتري في
مشتري وباب محي مما في اخره ياء خامسة قبلها ياء مشددة وهو
اسم فاعل حيي يحيي جاء على محوي بحذف الياء الخامسة والرابعة
وقلب الثالثة واوا وعلى محيي باربع ياءات لانه اذا حذف الياء الخامسة
منه صار كاموي واميي وان خالف الياء الياء فيعامل معاملة قال
المبرد محيي باربع ياءات اجود وقال ابو عمرو محوي اجود ونحو ظبية

Copyright © King Saud University